تصنيف الأهداف السلوكية:

يعد تصنيف (بلوم Bloom) من اهم المحاولات التي تصدرت تصنيف الاهداف التربوية، ومن اكثرها استعمالا، وتنبع اهميته من كونه يمثل دليلا يمكن ان يسترشد به في التعرف على الاهداف التربوية بموجب ذلك في ثلاثة مجالات موسعة هي:

1- المجال المعرفي الإدراكي العقلي.

2- المجال الوجداني أو الانفعالي.

3- المجال النفسي الحركي.

أولا: المجال المعرفي:

يهتم هذا المجال بالنشاطات الذهنية والعمليات العقلية، وتصنيف الاهداف وترتب في هذا المجال ترتيبا هرميا من اليسير الى المعقد.

الشكل (7)

مستويات الأهداف السلوكية في المجال المعرفي تبعا لتصنيف بلوم

1- مستوى المعرفة:

ويسمى بالتذكر او الحفظ، ويقصد به ان يحفظ الطالب مجموعة من المعلومات والحقائق والمصطلحات والقوانين والمبادئ، وعليه ان يتذكر هذه المعارف السابق تعلمها، وان يسترجعها اذا طلب منه ذلك، ويتطلب هذا المستوى استحضار العقل، وشحذ الذهن، وتدريب الذاكرة على استرجاع المعلومات المطلوبة. وهو يمثل ادنى المستويات المعرفية في القدرة العقلية. ومن الأفعال التي تستعمل كثيرا في هذا المستوى: يحفظ، يعرف، يذكر، يسمي، يعدد، يسمع، يحدد.....

2- مستوى الفهم:

ويسمى بمستوى الاستيعاب، ويعرف بانه القدرة على ادراك المعاني واستيعابها، وان يفهم مدلول الكلمة او المصطلح، ويحصل ذلك من خلال ترجمة صورة الى اخرى، وتفسيرها وشرحها. ومن امثلة الافعال التي تستعمل في هذا

المستوى: يشرح، يفسر، يترجم، يحدد علاقة، يعيد صياغة، يفهم، يستوعب، يدرك.....

3- مستوى التطبيق:

ويقصد به القدرة على استعمال المعلومات والمعارف في مواقف جديدة واقعية، ويتطلب هذا المستوى قدرة الفرد على تطبيق الطرائق والاساليب والمفاهيم والاسس والقوانين والنظريات والافادة منها في حل بعض المشكلات، او تفسير الظواهر الجديدة، او معالجة بعض المواقف الجديدة. ومن الافعال التي تستعمل في هذا المستوى: يحلل، يفكك، يفرق، يخطط، يحدد، يشير، يستخرج، يستنبط.....

4- مستوى التركيب:

وهو المستوى الذي يتطلب القدرة على تجميع الاجزاء لتكوين حل متكامل، او تأليف شيء جديد من عناصر او جزيئات، وهذه القدرة العقلية تتضمن انتاجا فكريا ابتكاريا فيه جدة وحداثة ويتم ذلك عن طريق ايجاد علاقات جديدة، او تكوينات مبتكرة، او اتصال فريد، او تخطيط لعملية او تجربة. ويعد هذا المستوى هو المحك للقدرة على الابتكار والابداع. ومن الافعال التي تستعمل في هذا المستوى: يؤلف، يصمم، يبتكر، يعيد ترتيب، يعدل، ينظم، ينتج، يكون.....

5- مستوى التحليل:

ويقصد به تمكن الطالب من تعرف مكونات موقف معين واجزائه من اجل بنائه التنظيمي، وهذا يضم تحديد الاجزاء وتعريفها، وتحليل العلاقات بين الاجزاء، وتمييز الاسس المنظمة للكيان المتكامل. ومن الافعال التي تستعمل في هذا المستوى: يحلل، يفكك، يفرق، يخطط، يحدد، يشير، يستخرج.....

6- مستوى التقويم:

وهو اعلى مستويات الجانب العقلي على ما يرى بلوم (Bloom)، ويتطلب القدرة على اصدار الاحكام على الاشياء او المواقف، في ضوء معايير معينة،

سواء أ كانت معايير داخلية أم خارجية. ومن الافعال التي تستعمل في هذا المستوى: يقارن، يفاضل، ينقد، يقوم، يحكم على، يوازن، يعلل.....

لائحة للصياغة الإجرائية في ضوء تصنيف بلوم

المستوى	أمثلة عن الأفعال السلوكية	أمثلة عن بعض المكونات التي ينص عليها الفعل
المعرفة	يحدد، يعرف، يصف، يسمي، يرسم، يتعرف، يذكر، يشير، يسجل، يعدد، يكرر، يكتب، يختار، يعين، يسترجع، يميز، يبين	كلمات، مصطلحات، عبارات، رموز، عناصر، وقائع، أخبار، مراجع، اسماء، أحداث، أمثلة، خصائص، اشكال، أسباب، أنواع، مجموعات، نظريات
الفهم	يحول، يميز، يقدر، يشرح، يعمم، يقدم، يلخص، يستنتج، يقارن، يترجم، يبرهن، يعيد الترتيب، يميز، يكمل، يعيد التعريف	معان، أمثلة، تعريفات، صيغ، جمل، علاقات، عناصر، خصائص، آثار
التطبيق	يطبق، يحسب، يبرهن، يستعمل، يعدل، ينجز، ينتج، يوسع، يبوب، يختار، يستخدم	مبادئ، قوانين، طرائق، نظريات، عمليات، توجيهات، مقايس
التحليل	يوضح، يقسم، يعزل، يميز، يفكك، يتعرف، يشخص، يقرر، يشير، يربط، يختار، يوزع، يكتشف، يستنبط	عناصر، مكونات، اجزاء، فرضيات، مميزات، اسباب، نتائج، اساليب، وسائل
التركيب	يكتب، يقص، يقترح، يخطط، يؤلف، يفسر، ينتج، يعدل، ينظم، يصنف، يستنبط، يشرح	نماذج، مشاريع، اعمال، تعبير، اهداف، طرائق، حلول، وسائل، ظواهر، جداول، نظريات، علاقات، مدركات
التقويم	يحكم، يجمع، يقدر، يقارن، يثمن، يقيم، ينتقد، يوازن، يميز	صحة، دقة، تناسق، غايات، تعميمات، نظريات، تقنيات

ثانيا : المجال الوجداني :

ويطلق عليه ايضا المجال العاطفي او الانفعالي، وتعنى الاهداف في هذا المجال بالاحاسيس والمشاعر والانفعالات، فضلا عن تكوين الاتجاهات والميول والقيم، وتتدرج مستويات هذا المجال من اليسير الى المعقد، ومن البسيط الى المركب.

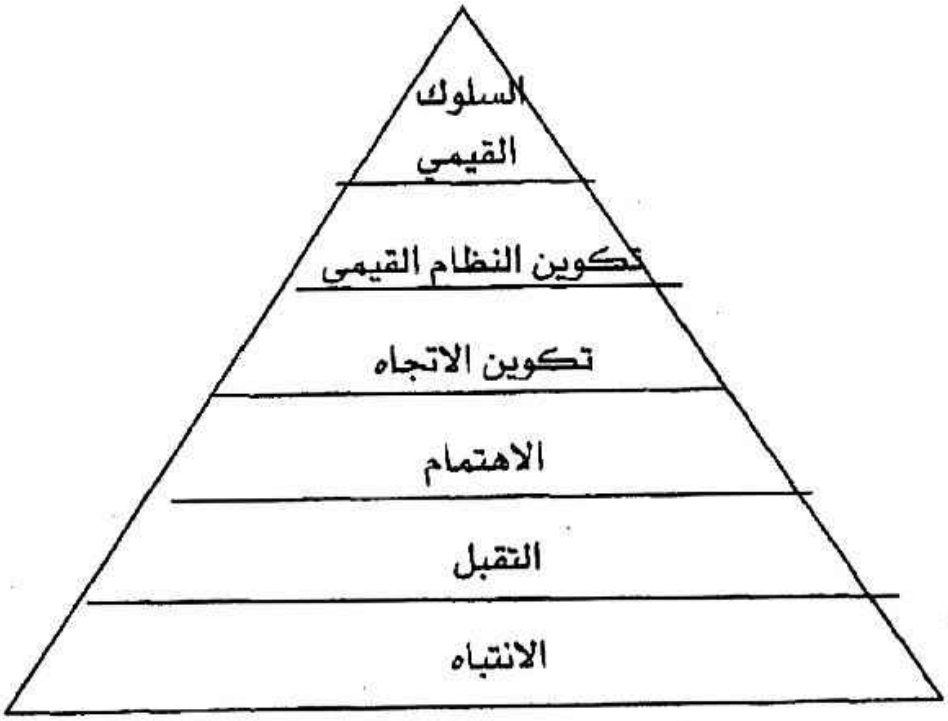

الشكل (8)

تصنيف الأهداف الوجدانية على وفق تصنيف كوثر كوجك

1- مستوى الانتباه:

يتطلب هذا المستوى جذب انتباه الطالب الى مثير ما، وهذه الاثارة قد تكون عن طريق البصر، او السمع، او اللمس، او الشم، وغير ذلك مما يثير الفضول لدى الطالب والرغبة فيه لأن يتعرف مزيدا عن هذا المثير.

ومن الأفعال التي تستعمل في هذا المستوى: يستمع بيقظة، ينتبه، يتابع، يركز على، يصغي، يلاحظ، يحسن، يشعر.....

2- مستوى التقبل او الاستجابة:

وهو المستوى الذي يتطلب من المتعلم ان يفعل شيئا مرتبطا بالظاهرة التي اثارته بمعنى ان هذا المستوى يتطلب مشاركة حية من جانب الطالب، وتندرج الاستجابة في هذا المستوى في انها استجابة مفروضة او مطلوبة من الطالب الى استجابة تلقائية تطوعية. ومن الافعال التي تستعمل في هذا المستوى: يستجيب، يبادر، يتقبل، يطيع، يجيب بحرية، يشترك في، يناقش، يبدي استعداده.....

3- مستوى الاهتمام:

وهو المستوى الذي يتميز فيه سلوك الطالب بالفعالية والايجابية في الاطار الذي قد يتعدى المطلوب منه في حدود الدرس وينعكس الاهتمام بالظاهرة التي تجذب انتباه الطالب من خلال محاولته تعرف المزيد من جوانب الظاهرة باثارة الاسئلة والناقشات حولها. ومن الافعال التي تستعمل في هذا المستوى. يشير الى نقاط جديدة، يعتني بـ، يبدي اهتماما، يتعاون في، يجمع مادة حول الموضوع.....

4- مستوى تكوين الاتجاه:

وهو المستوى الذي يهتم بادراك الطالب وتقديره للموضوع او الظاهرة تقديرا ذاتيا ينعكس بوضوح في سلوكه وتصرفاته، ولا يمكن الحكم على اتجاه ما من خلال ظاهرة سلوكية واحدة، بل ينبغي ان يتكرر هذا السلوك في عدة مواقف مختلفة، يتكرر بدرجة من ثبات والاستمرارية التي تدل على مستوى معين من الانفعال يطلق عليه اتجاه.

وتكوين الاتجاه هو الطريق الممهد لتكوين القيم، اذ يبدأ الطالب في التعبير عن وجهة نظره بجرأة وشجاعة، حتى في مواجهة الرأي المخالف، ويصبح على استعداد للدفاع عن هذا الرأي قولا وفعلا. ومن الافعال التي تستعمل في هذا المستوى: يختار بحرية، يمارس بحماس، يتبنى فكرة، يظهر ولاء لـ، يبادر، يدافع عن.....

5- مستوى تكوين الاتجاه القيمي:

الاتجاه الذي يقوى عند فرد معين بدرجة كبرى، فانة يصل الى حد الايمان به والاعتقاد فبه، ويرتبط الانفعال في هذا المستوى بتكوين القيم. وهذا المستوى يتطلب من الطالب ان يحدد مكانة كل قيمة في وجدانه، وعلاقة هذه القيم ببعضها، وان ينظم تنظيما قيما طبقيا تبعا لاهميتها بالنسبة اليها، اذ يستند الى هذا التنظيم الطبقي سلوك الطالب.

ومن الافعال التي تستعمل في هذا المستوى: يختار، يفاضل، يصنف، يرتب على وفق الاهمية، يوائم ويكيف، يعدل ويطور.....

6- مستوى السلوك القيم:

وهو اعلى مستويات المجال الوجداني، وفية تتكامل الافكار والاتجاهات والمعتقدات والقيم، ويثبت النظام القيمي الذي في ضوئه ينتج سلوك الفرد وطبيعة شخصيته وفلسفته في الحياة. ومن الصعب جدا قياس هذا المستوى قياسا موضوعيا، ولا يمكن الحكم عليه في درس او دروس او مقرر دراسي كامل، فهو حصاد المؤثرات التربوية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية سواء في المدرسة أم في خارجها. ومن الافعال التي تستعمل في هذا المستوى: يسلك، يتصرف، يواظب، يحافظ على، يدافع عن، يتطوع لـ.....

ثالثا: المجال النفس الحركي:

يهتم هذا الجانب بتكوين المهارات وتنميتها، وهي تلك المهارات التي تتطلب استعمال او تنسيق عضلات الجسم في التداول والبناء والعمل. وكثير من الخبرات التعليمية تصنف في هذا المجال كمهارات فسيولوجية في الابداع وممارسة الفنون والرياضة، فضلا عن مهارات الكتابة والتحدث والمهارات العملية.

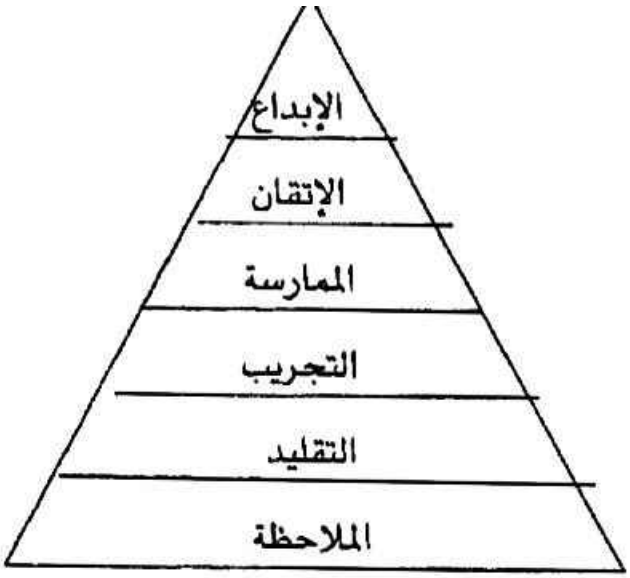

الشكل (9)

مستويات الأهداف السلوكية في المجال النفسحركي

على وفق تصنيف كوثر كوجك

٢٠٦ / ٥٤٢

1- مستوى الملاحظة:

وهو اول مستويات تكوين المهارات، وفيه يصبح الطلبة على وعي بما يحدث حولهم، او بما يقدم امامهم، ولا تتحدد الملاحظة بالنظر فحسب، اذ يمكن استعمال حواس الانسان الخمس في عملية الملاحظة التي تؤدي الى ادراك التفصيلات ودقائق الاشياء او الافعال سواء اكان ذلك من حيث الكمية او النوع ام الاجراءات. ومن الافعال التي تستعمل في هذا المستوى: يراقب، يتابع، يشاهد، يلاحظ، يرى، ينكشف، يعاين، ينصت، .....

2- مستوى التقليد:

وفي هذا المستوى يؤدي المتعلم عملا ما او جزء منه، متبعا الطريقة او الخطوات التي شاهدها ونفذت أمامه، والأداء هنا يكون على طريقة المحكاة، التي يقلد فيها الصغير الكبير، وغالبا ما يكون اداء الطالب في هذا المستوى

تحت اشراف دقيق ومتابعة مستمرة من المدرس. ومن الأفعال التي تستعمل في هذا المستوى: ينقل، يكرر، ينسخ، يعيد عمل، يتبع، يقلد، يحاول، يحكي.....

3- مستوى التجريب:

وهو المستوى الذي يتطلب رفع المراقبة عن الطالب، بحيث يعمل بشيء من الحرية والتصرف، اذ قد يجرب الطالب عمل شي ما اعتمادا على ما شاهده ولاحظه من قبل، ولكنه ليس تقليدا حرفيا له، وفي هذا المستوى تتكون ثقة الطالب بنفسه، ويتعرف اغلاطه في العمل ويتلافاها في محاولاته المتكررة. ومن الافعال التي تستعمل في هذا المستوى: يؤدي، يجرب، ينفذ، ينتج، يتبع نظرية في عمل شي ما، يطبق ما تعلمه.....

4- مستوى الممارسة:

وهو المستوى الذي يبدأ فيه تكوين المهارة فعلا، اذ يصبح اداء الطالب تلقائيا سلبيا فيؤديه بسهولة وثقة، ومن مظاهر الاداء في هذا المستوى زيادة سرعة العمل، وقلة الأغلاط، وزيادة الإنتاج. ومن الافعال التي تستعمل في هذا المستوى: ينتج بكميات، يعمل بثقة، يؤدي بقليل من الاغلاط، يتدرب على، يصنع.....

5- مستوى الإتقان:

وهو الدلالة على تكوين المهارة، اذ يعمل الطالب على تطوير واحداث نماذج حركية جديدة لمقابلة موقف معين او مشكلة محددة تنتج القدرة على الابداع من الاتقان الكامل للمهارة بحيث يجرؤ الطالب على الخروج عن المألوف، والاقدام على ابتكار شي جديد فيه حداثة وفن. ومن الأفعال التي تستعمل في هذا المستوى: يصمم، يشيد، يبني، يستحدث، يبتكر، يطور، يؤلف، يكون.....

6- مستوى الإبداع:

الإبداع في هذا المستوى حركي، بمعنى قدرة الطالب على تطوير وإحداث نماذج حركية جديدة لمقابلة موقف معين أو مشكلة محددة تنتج القدرة على الإبداع من الإتقان الكامل للمهارة بحيث يجرؤ الطالب على الخروج من المألوف والإقدام على ابتكار شيء جديد فيه حداثة وفن. ومن الأفعال التي تستعمل في هذا المستوى: يصمّم، يشيّد، يستحدث، يطوّر، يبتكر، يؤلّف، يكوّن، .....

أهمية صياغة الأهداف السلوكية:

أولا: اهميتها بالنسبة الى المدرس:

تساعد صياغة الاهداف الواضحة المحددة الواصفة للاداء المدرس على ما ياتي:

1- تعرف مستوى طلبته قبل البدء بالتدريس.

2- تجمع المادة التعليمية.

3- اختيار النشاطات التعليمية والوسائل التقنية المناسبة.

4- الاهتمام بموازنة جوانب المقرر الدراسي.

5- اختيار أساليب التقويم الملائمة للاهداف.

6- تعرف جوانب القوة والضعف في طرائق التدريس واساليبه.

7- تعرف جوانب القوة والضعف في اداء طلبته.

8- الحصول على مؤشرات التقويم الذاتي لادائه التدريسي.

ثانيا: اهميتها بالنسبة الى الطلبة:

ان تعرف الطلبة الاهداف التي يصوغها المدرس بوصفها سلوكا متوقعا منهم يساعدهم على ما يأتي:

1- التركيز على نقاط الدرس الاساسية.

2- الاستعداد لوسائل التقويم الشفهية او التحريرية والعملية.

3- ربط المعلومات الجديدة بالسابقة.

4- عدم الخوف من الاختبارات.

5- تعرف جوانب القوة والضعف في تعلمهم.

ثالثا: اهميتها بالنسبة للمادة الدراسية:

ويتحدد ذلك بالاتي:

1- تحليل المادة الدراسية الى مفاهيم ومدركات.

2- وضوح الترابط العلمي وتتابع موضوعات المختارة.

3- تحديد التكامل في مجالات العلم الواحد.

4- تنمية المادة الدراسية واثرائها.

أهمية دراسة تصنيف بلوم للاهداف التربوية:

تنطوي دراسة هذا التصنيف على مردود ذي قيمة كبيرة للمدرس، اذ تساعده في الامور الاتية:

- تكوين فكرة واضحة عن الاهداف التعليمية ومجالاتها والافادة في ذلك في تحديد اهداف الدروس، وفي تحقيق التوازن بين تلك الاهداف.
- إدراك مدى التنوع الكبير في الاهداف التعليمية، وما بها من تسلسل هرمي، مما يفيد في مراعاة هذا التنوع عند صياغة الاهداف، وفي اعطاء اهمية خاصة للعمليات العقلية العليا.
- بيان الأهداف التعليمية بصيغ سلوكية او على شكل نتاجات تعليمية منتظرة من الطلبة مما ييسر على المدرس تنظيم عملية التعليم، وتقويم التغييرات التي تطرأ في سلوك الطلبة.